

أكد لـ«البناء» و«توب نيوز» أنّ التدخل الروسي يقلب المعادلات ويعيد رسم مستقبل المنطقة

سكرية: المعركة محسومة لصالح سورية والعراق جزء من محور مواجهة الإرهاب

حاورته: روزانا رمال

أكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة العميد الوليد سكرية «أنّ إسقاط سورية سيؤدّي إلى خروج أسطول روسيا من البحر المتوسط وخروجها من الشرق الأوسط وسواحل أوروبا الغربية، وبذلك تفقد إطلالتها على أفريقيا، وبالتالي تأثيرها على الساحة الدولية».

وأشار سكرية إلى «أنّ من مصلحة الدولة الروسية منذ نفوذ الدولة السورية إلى شرق سورية، ليس لبقاء الأسطول الروسي في المتوسط فحسب، بل لقطع الطريق أمام إمدادات الغاز القطري إلى أوروبا، عبر السعودية والأردن وتركيا».

وشدّد سكرية خلال حوار مشترك بين صحيفة «البناء» وقناة «توب نيوز» على أنّ هدف أميركا «هو إسقاط سورية لإخراجها من محور المقاومة وفك علاقتها مع إيران وعقد سلام منفرد مع إسرائيل وإخراج روسيا من المتوسط».

وأوضح سكرية «أنّ التدخل الروسي جاء ليقبّل الطاوله على أميركا وحلفائها ويضع المنطقة أمام واقع جديد»، معتبراً «أنّ سيطرة الجيش السوري على شمال غرب سورية سينتزع كل الأوراق من أميركا وتركيا».

ورأى سكرية أنّ «قوة وسيطرة الدولة السورية كرست واقعاً لا يمكن أن يتغير»، مستبعداً «أي حلول سياسية خارج المعادلات الميدانية بل إنّ هذه الحلول ستأتي على ضوء «المعادلات الميدانية».

وقل من أهمية التحرك الفلسطيني في القدس والضفة الغربية، متهمًا السلطة الفلسطينية بأنها «باغت القضية الفلسطينية لأميركا كلياً»، كما اتهم حركة حماس بأنها

● **كيف تقيّم التدخل الروسي العسكري في سورية؟ وهل ترى في سماح الولايات المتحدة بموطئ قدم لجيش أجنبي آخر في المنطقة تقاسماً للتفوذ بين روسيا وأميركا؟**

لهمف ما يجري في المنطقة، لا يبدّ فهم طبيعية القوى المتصارعة وأهدافها، ولاسيما أميركا التي دعت إلى شرق أوسط جديد في حرب الكويكث مبني على السلام بين العرب وإسرائيل» على أن يتمّ ذلك برعايتها لإبراعية قوة دولية أخرى. يجب أن نعرف أسباب التدخل الروسي وأهدافه وعلاقة الصين في المنطقة وهي التي أرسلت حامله طائرات إلى البحر المتوسط واستعملت «قبو» في مجلس الأمن ضدّ التدخل العسكري الخارجي في سورية. يجب معرفة حجم القرارات العسكرية الموجودة ميدانياً، علينا فهم المشهد العام. واشنطن تعترت في العراق نتيجة رفض ومقاومة سورية للمشروع الأميركي، فكان القرار 1559 واغتيال الرئيس رفيق الحريري والسيطرة

بالاغتيال وإشعال انتفاضة في لبنان لإخراجها منه. عندما فشلوا في ذرع سلاح المقاومة أوغزروا إلى «إسرائيل» لشنّ عوانتها عام 2006 ضدّ لبنان بهدف المقاومة في العراق ولسفلسطين ولكن «إسرائيل» فشلت في هذه المهمة وغير انتصار تموز المعادلات ونقل المنطقة من مسار إلى مسار. هذا ما عبر أمين عام حزب الله عن استنطق من نصرالله في أحد خطباته، حين قال: «انتقلنا من عصر الهزائم إلى عصر الانتصارات». أميركا انسحبت من العراق بعد أن ارتكبت عجزها عن اجتياح سورية أو إيران برياً، بسبب ما واجهته «إسرائيل» في لبنان، وهذا أمر متنازع حتى تموز، ولا سيما أن بعد ذلك سحبت حاملات الطائرات الأميركية من الخليج وتلقص دور «إسرائيل»، كقوة عسكرية تدفع للمشروع الأميركي.

بعد حرب تموز اندلع المشروع الأميركي في المنطقة وعملت واشنطن على تسوية في فلسطين لسحب الوريقة الفلسطينية من محور المقاومة إلى أن اندلعت أحداث «الربيع العربي» فوجدت مصر فرصة سانحة لإسقاط سورية، كدولة موجهة والمعركة كانت على هوية سورية. أميركا تريد إلحاق دمشق بتركها كائناً من كان رئيس سورية وتفعلها إلى توقيع سلام منفرد مع «إسرائيل»، لاستعادة الجولان مقابل التخلي عن فلسطين ومستقبل الأمة العربية. وبذلك تصعب سورية ومصر والأردن دول الطوق، بدل أن تكون خط

المواجهة الأمامي لقتال «إسرائيل» ويسقط العالم العربي في يد «إسرائيل»، وأميركا لعقود من الزمن. لذلك كان السعي إلى اجتياح سورية بقرار من مجلس الأمن على أن يشنّ حلف الأطلسي ضربات جوية، بينما يدخل الجيش التركي برا ويسيطر على النصف الشمالي من العراق، شرط أن تتولى أميركا و«الأطلسي» مواجهة إيران. من بين الأهداف أيضا خلق سلطنة عثمانية جديدة للعالم العربي، وربنا قدنا كيف سيطر الإخوان المسلمون في مصر وليبيا وتونس. كان الأثر على إسقاط سورية لإنشاء تحالف للإخوان في الدول العربية بزعامة تركيا يسيطر على العالم العربي ويخضع سائلا مع «إسرائيل» على قاعدة دولتين، ويتمّ إخراج إيران من الصراع. هذا هو المخطط الأميركي ولازلنا نذكر رسالة الرئيس محمد مرسي «إلى الصديق العزيزين شمعون بيريز»، التي أخبر فيها كيفية تعاطي النظام المصري مع القضية الفلسطينية.

● هل يعني ذلك أنّ الإخوان المسلمين قد تخلوا عن القضية الفلسطينية، «ولا سيما أنّ حركة حماس جزء منهم»؟
لقد ترك قبايبو «حماس» دمشق وذهبوا إلى قطر لأنهم التحقوا بصف الإخوان المسلمين وأصبحوا لثمنين عقائديا بدل«الإخوان» وليس بفلسطين. لم يعد مقبولاً عند أميركا وحلفائها أن يتمّ تحرير فلسطين على يد محور المقاومة، وحماس والإخوان طعنوا لفلسطين على الظهر. لقد منع «الحقيقتي» الروسي - الصيني في مجلس الأمن التدخل للشحن الشعبي بالدخول إلى الأنبار واستتمتد على عشائر الأنبار السننية بعد إنشاء حرس وطني مدعوم من أميركا يتولى إخراج «داعش» من الأنبار، وبالتالي إسقاط كيان سني مدعوم أميركا للحفاظ على الوجود الأميركي المتشعب في هذه المنطقة. أميركا لا تريد القضاء على «داعش»، بل منعه من التمدّد، ولا تريد القضاء عليه بقوى متحالفة مع إيران لأنّ ذلك يعتبر انتصار المحور المقاومة.

● هل دفع دخول سورية مرحلة حساسة وديقئة، يلعب حدّ الخطورة على مستقبلها، إلى تدخل روسيا عسكرياً؟
- روسيا سعت سابقا إلى حل سلمي يحافظ على مصالحها في سورية لكنها لم تنجح.هدف أميركا هو إسقاط سورية وإخراج روسيا منها، وإسقاط سورية إقليميا يعني إخراجها من محور المقاومة وفك علاقاتها مع إيران وعدم سلام منفرد مع «إسرائيل». يمكن للسلام مع الأردن ومصر، لكن المشهد تغير كثيرا بعد أربع سنوات. روسيا بقيت في سورية ورفض الحصار عن إيران بعد الاتفاق النووي وأصبحت أكثر حرية في العمل وزادت قوتها وباتت تستخدم قوتها الاقتصادية لإغراء دول أوروبا مقابل مكاسب سياسية وهي تخفيف الضغط على محور المقاومة وتعديل سياساتها في المنطقة. إنّ ظهور «داعش» أثار على محور المقاومة من خلال السيطرة على شرق سورية وشمال العراق، فاعتمدت أميركا إستراتيجية جديدة بالتعاون مع من تدبر شأنهم تركيا باسم «المعارضة السورية» شمال غرب سورية في

البناء



سكرية متحدثاً إلى الزميلة رمال

«خرجت من المقاومة والمواجهة واختارت محور الإخوان على حساب تحرير فلسطين»، داعياً إياها إلى «تغيير سياساتها ومحاسبة قياداتها التي ارتكبت هذه الخطيئة». محلياً، رأى سكرية «أنّ لبنان أمام أزمة الجميع عاجز عن حلها، وبالتالي هو في حاجة إلى تدخل دولي غير متوفر حالياً بسبب انشغال العالم بالأزمين السورية والعراقية».

● **لماذا تربط بين سورية والعراق وماذا عن النفوذ الأميركي فيه؟**

- الأهم من سورية هو المعركة في العراق، لأنّ المعركة السورية أصبحت معالمها واضحة النتائج وهي سيطرة الدولة السورية بالتحالف مع روسيا وانحسار النفوذ الأميركي والتركي وكل حلفائهما وأدواتهما وخضوعهما لأيّ تسوية مستقبل.روسيا انتزعت في مؤتمر الأمم المتحدة تفاهماً من أميركا بأن تبقى سورية دولة موحدة وعلمانية وأن لا وجود للأحزاب الدينية فيها ك«النصرة» و«الإخوان» و«أحرار الشام» في أي معادلة، بل أحزاب وطنية شاملة تتخطى المذاهب والطوائف. إذا انتصرت أميركا في تفتيت العراق سيكون انتصارها ضربة لمحور المقاومة وسيبقى جيشها في الأنبار ويمرّق العراق إلى ثلاثة أقاليم متنازعة، وبذلك تكون «إسرائيل» على انتصرت وضمنت أمنها. لكن إذا قضى الجيش السوري على «النصرة» في شمال سورية وانتقل إلى المعركة الكبرى مع «داعش» شرق سورية، ماذا سيكون موقف العراق؟ الهجوم على «داعش» في بغداد، لذلك يجب أن يتراقق الهجوم الروسي - السوري، حكماً، مع هجوم الجيش العراقي.

● **هل ستعود سورية كما كانت بعد التدخل الروسي؟**

- كل ستعود سورية كما كانت لأنّ تقسيمها وإضعاف نظامها وإدخاله في مفاوضات، وفق معادلة رحيل الرئيس بشار الأسد ومرحلة انتقالية لحكم المعارضة وإخراج روسيا من سورية قد سقط. أميركا أعطت الضوء الأخضر لتركيا منذ شهر للتدخل العسكري في سورية للقضاء على «داعش»، لتقسيم سورية فيكون الغرب تحت نفوذ الدولة والشرق تحت النفوذ التركي وهذا يضرب محور المقاومة ويسمح بمدّ أنابيب الغاز من قطر عبر السعودية والأردن وشرق سورية وتركيا إلى أوروبا وهذا أكبر مناقض للغاز الروسي. لذلك من مصلحة روسيا مدّ نفوذ الدولة السورية إلى الشرق، ليس فقط لبقاء أسطولها في المتوسط بل لقطع الطريق أمام إمدادات الغاز من قطر إلى أوروبا. لذلك نقول إنّ روسيا قلبت الطاولة على الجميع وأعدت رسم مستقبل المنطقة.

● **هل ستنتج روسيا في تحقيق أهدافها من دون التعاون مع تركيا؟**

- لا تعاون بين تركيا وروسيا، فهناك تضارب كامل في الاستراتيجيات والمصالح. هناك مشروع تركي يهدف إلى إخراج روسيا عسكرياً من البحر المتوسط والشرق الأوسط وضربها اقتصادياً من خلال مدّ أنابيب الغاز. لكن أي سورية جديدة ستكون حليفاً لروسيا ومنوع أي تعديل في سياستها الخارجية لأنّ بقاء روسيا في سورية والشرق الأوسط معادلة عالمية في صلب النظام العالمي الجديد ومصالحة الاستراتيجية واقتصادية.

● **هل يمكن تشبيه التدخل الروسي إلى سورية بالتدخل السوري في لبنان؟ وهل ستكون سورية حليفاً لسورية أم خاضعة لها؟**

- سورية دخلت لبنان بقرار من جامعة الدول العربية وإجماع دولي، أما روسيا فقد دخلت إلى سورية بقرار مفرد وهي تنتزع الأرواق بالقوة ولها حلفاء في المنطقة أي إيران وسورية والمقاومة. من الطبيعي أن يكون لروسيا تأثير نفوذ في الحكم السوري وهو كان سابقاً وهناك علاقات تاريخية وثيقة بين البلدين. لكن هذا لا يلغي أهمية كدولة موجهة. هما في محور واحد وانتصار روسيا سيكون انتصاراً لمحور المواجهة لربط العراق بإيران بسورية ضدّ «إسرائيل» وسيكون الحل للقضية الفلسطينية بإرادة محور المقاومة، إن كان هناك حل، وهذا يتوقف على وضع العراق وسبقته أمام التحالف الروسي - الإيراني - السوري. العراقي سبقات من يد أميركا وبذلك تبقى في يدها ورقة الإرهاب، مستندة إلى الدعم التركي والسعودي، السعودية غرقت في حرب اليمن وستكون تداعياتها عليها كبيرة وسنرى كيف ستجبر دول الخليج على تعديل مواقفها السياسية، ولا سيما من سورية ومحور المقاومة. الإرهاب قوته بالاستنزاف فقط لكن على سورية أن تنتقل إلى المصالحة الوطنية وتكريب واقع سياسي جديد للم الشمل السوري والوحدة الوطنية لسحب الورقة من يد أميركا.

● **تقراً لتحرك الشارع الفلسطيني؟**
- التحرك الفلسطيني هو تعبير عن رفض واقع معين وهو الاعتداءات «الإسرائيلية» على الفلسطينيين، ولكن للأسف لا يوجد مشروع موحد للمقاومة الفلسطينية للتحرير. السلطة الفلسطينية باغت القضية لأيمركا كليا وشكلت حرس حدود لـ«إسرائيل»، وهي تقمع المقاومة، مقابل وعود بمنحها حكماً ذاتياً، برعاية أميركية. «حماس» خرجت من المقاومة والمواجهة واختارت محور «الإخوان» على حساب حركة فلسطين. «حماس» تخلت عن إيران وسورية لتتحقق بدول لا تريد حل القضية الفلسطينية، كقطر وتركيا، ما يعني أنها تخلت عن فلسطين لنصرة الإخوان المسلمين وعليها أن تجري نقداً ذاتياً وتغير سياساتها وتحاسب قياداتها التي ارتكبت هذه الخطيئة. يجب الانعول كثيرا على تحرك الشارع الفلسطيني لأنه لن يؤدي إلى تغيير الواقع.

● **محلياً، الوضع يزيد تعقيداً، أين لبنان مما يجري في المنطقة؟**

- النظام اللبناني نظام طائفي لا يولد إلا الأزمات. يجب القضاء على النظام الطائفي لإتقاد البلاد. نحن أمام أزمة تعجز عن حلها وبحاجة إلى تدخل دولي، غير متوفر حالياً بسبب انشغال العالم بالأزمين السورية والعراقية اللتين تتحدان مصير المنطقة. إنّ أقصى ما ييّم الخارج هو الحفاظ على الأمن والاستقرار في لبنان كي لا ينهار ويشكل ملاذاً للإرهاب ويصبح دولة لـ«داعش» وتهتدّد مصالح الدول الغربية. لذلك سارعا إلى تشكيل حكومة ووضع خطة أمنية في الشمال لعدم قيام دولة «داعش» هناك، لكن هناك قراراً دولياً ببقاء الإرهاب في عرسال للاستفادة منه في قتال النظام السوري، والدولة خاضعة لذلك. نعم دخلنا في حالة شلل، ويعدّ تقرير مصير سورية والعراق والشرق الأوسط بيقترص مير لبنان، وحينها يأتي الحل.

أهالي العسكريين من الداخلية؛

لا تصعيد راهنا



اهالي العسكريين بعد لقاءهم المشنوق

طالب أهالي العسكريين المخطفين «أمير قطر تميم بن حمد بالتدخل لإنهاء قضية العسكريين المخطفين منذ 15 شهراً»، وأشاروا إلى «أنّ القضية إنسانية وليست أمنية أو عسكرية».

ولفت الأهالي بعد لقاءهم وزير الداخلية نهاد المشنوق إلى «أنّ اللقاء حضره المدير العام للأمن العام اللواء عباس

وحذر «من وجود قرار دولي بإبقاء الإرهاب في عرسال للاستفادة منه بقتال النظام في سورية»، متوقفاً أن يأتي الحل في لبنان «بعد الحلول في كل من العراق وسورية والمنطقة».

وفي ما يلي نصّ الحوار كاملاً:

وقفة شكر للمغوار في ساحة الشهداء

روكز: ترقيت لرتبة مواطن ولن أتقاعد



شكراً شامل روكز

والقى روكز من ساحة الشهداء كلمة قال فيها: «أنا شامل روكز ضابط مغوار في الجيش ترقيت منذ ساعات إلى رتبة مواطن، سأبقى في رحم مؤسسة الجيش من خلال التزامي وتستحضرني في هذه اللحظات ذكرى الشهداء وأهاليهم، وأقول لهم أتمت القضية والقضية الأساس، ولن يكون جيشنا في أي وقت غير جيش للشعب، لن أتقاعد لأن الضال وحب الوطن لا يلقف عند برزة أو منصب أو وظيفة، وسأكون دائماً كما عرفتوني، وبيننا سيكون أكثر من لقاء».

وكان المشاركون في الوقفة وقفوا على علم للجيش قدم هدية في نهاية الاحتفال إلى العميد روكز.

نظم أصدقاء القائد السابق لفوج المغاوير العميد الركن شامل روكز وقفة شكر له في ساحة الشهداء، بمشاركة وزير التربية والتعليم العالي ياسين بو صعب وعضو كتلت التغيير والإصلاح النائب نبيل نقولا، وارتدى معظم المشاركون في الاحتفال من شياان وشيايات، البزات المرقلة تحية للجيش، ووزع أصدقاؤه صوراً له.

وبدأت وقفة الشكر بالنشيد الوطني وبالوقوف دقيقة صمت عن أرواح شهداء الجيش، وتخللها عرض فيلم وثائقي يظهر مشاركة العميد روكز في بعض المعارك التي خاضها الجيش.

مصير موقوفي الحراك المدني يُبتّ اليوم

الملف وغداً صباحاً (اليوم) ستكون موجودين هنا لأخذ القرار في هذا الشأن، ونحن نصر على موقفنا بتخليفة سبيل القراره في طيات تخليفة سبيل 5 موقوفين تسلمها أمس (اليوم) وفي ضوء التعاطي الذي سيتمّ في موضوع إخلاءات السبيل ستحدّ الإجراء القانوني اللازم»، واعتبر الناشط في الحراك المدني مروان معلوف «أنّ هناك كل مسلميون ويعتبرون المجلس النيابي غير شرعي، لذا قرأوا سياسياً بتوقيف الناشطين وضرب الحراك وإرادة وشدد على «أنّ القانون لا يسمح بمحاكمة مدني أمام المحكمة العسكرية»، مشيراً إلى «أن الموقوفين الخمسة الذين لايزالون محتجزين تهمةهم إزالة الأسلاك الشائكة».

وسأل: «لماذا لا يتمّ توقيف «العيليشياويين» الذين تعدوا على المتظاهرين»؟

من ناحية أخرى، نفذ ناشطون من حطمتي «ضد الفساد» و«بيدنا نحاسب» اعتصاماً في ساحة التجمّح في صيدا خوفاً من وصول تداعيات أزمة الشفايات إلى صيدا. ودعا المعتصمون بلدية صيدا إلى «المراقبة المكثفة والمتابعة الجدية لمخالفات المركبة من قبل معمل فرز النفايات واللمر العشوائي في الحوض البحري في المدينة».

● **دعوة لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية في شركة مزار 2000 ش.م.ل.**

يتشرف مجلس إدارة شركة مزار 2000 ش.م.ل بدعوة السادة المساهمين لحضور الجمعية العمومية العادية المدعوة للاعتقاد عند الساعة الواحدة من يوم الجمعة في 20 /11/2015 في الضبية، بنابية المبانى، الطابق السابع، وذلك للبحث واتخاذ القرارات في جدول الأعمال التالي:

- الاستماع إلى تقريرى مجلس الإدارة العام والخاص عن حسابات السنة المالية 2014
- الاستماع إلى تقريرى مفوضى المراقبة العام والخاص عن حسابات السنة المالية 2014.
- المصادقة على الحسابات السنة المالية 2014 وتخصيص النتائج.
- إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن سنة 2014.
- منح مجلس الإدارة حق الاستدانة والاستلاف عن المصارف.
- إعطاء التراخيص سندا لأحكام المادتين 158 و 159 من قانون التجارة.
- تعيين مفوض مراقبة أساسي عن أعمال الشركة للسنة المالية 2015 وتحديد أتعابه.
- أمور مختلفة وطارئة.

على المساهم الذي لا يستطيع الحضور ويرغب بتوكيل مساهم آخر للحضور عنه تحرير وكالة رسمية أو عادية له. على الوكيل إبراز وكالته إلى هيئة مكتب الجمعية فور تشكيلها عند بدء الاجتماع تحت طائلة رفض الحضور.

رئيس مجلس الإدارة- المدير العام نعمه يوسف طعمه

● **نشطات**

● **بحث رئيس كتلت التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون مع سفيرة الاتحاد الأوروبي كريستينا لاسن التطورات في لبنان والمنطقة، في حضور المسؤول عن العلاقات الدبلوماسية في التيار الوطني الحر ميشال دي شاداريفيان.**

● **استقبل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم ممثلة مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ميراي جبرار وعرض معها أوضاع النازحين السوريين في لبنان.**

● **كما التقى مدير عام «أنروا» في لبنان متياس شحالي، وبحث معه في شؤون وأوضاع الضحايا الفلسطينية.**

● **كما استقبل إبراهيم سفير أستراليا غلين مايلز، يرافقه وفد مختص بشؤون اللاجئين، وعرض معهم الأوضاع العامة ومواضيع ذات اهتمام مشترك.**